

ويبقى مقدار شهرين وبعده لا توجد هناك واحدة من هذا النوع . اه . عن القزويني في هاش ص ١٠١٩٧ . وهو الى اليوم معروف بهذا الاسم وربما قالوا الأصبور او الصبور باسكان الصاد وهو تريب  $\Sigma\kappa\alpha\rho\sigma$  بمعنى . وبالفرنسية Spare وبالرومية Sparus ( ستأقي البقية )

## الرسالة الشهائية في الصناعة الموسيقية

للدكتور ميخائيل مشاقفة

اغنى بضبطها وتصحيحها وتعليق حواشيا الاب لويس رترقال البوسي ( تابع للسبق )

### الفصل السادس

في الامان التي يكون قرارها برج السيكاه

هي اثنا عشر لحناً الأول «لحن السيكاه» وهو سيكاه ثم رست ثم سيكاه ثم نوى مظهراً ثم ماهور اوج حسيني نوى جهازكاه سيكاه وهذا اللحن لا يُستعمل فيه شي . من الارباع ولكن ارباب الموسيقى في مصر يفسدون فيه برج الحسيني ويستبدلونه بربع الحصار

والثاني «لحن المستار» وهو حسيني مظهراً ثم نوى حجاز ثم اوج مظهراً ثم نيم عجم حسيني نوى حجاز سيكاه ولا يُنزل فيه الى برج الرست وهذا اللحن يُستعمل فيه ربع الحجاز بدلاً من الجهازكاه واما نيم العجم فلا يكون استعماله الا عند المبروط الى التمراد بعد انفصال النقرة على برج الارج ويكون ذلك باعتبار ابتداء الحركة ولا يصح ان تردف نقرة الارج بالعجم وتردفيها بنقرة الحسيني لان إرداف ثلاث نقرات متباعدة في البعد من مسافة برجين لا يصح ابداً وهو مخالف لطبيعة الصوت الانساني كما تقدم بيانه في الفصل الأول من الباب الأول

الثالث «لحن الحزام» وهو نوى مظهراً ثم حصار نوى حجاز ماهور نهفت ثم حصار نوى جهازكاه سيكاه وهذا اللحن يُستعمل فيه ربع الحصار والنهفت بدلاً عن ربع الحسيني والارج واما ربع الحجاز فيستعمل اولا عند الاستهلال ثم يبطل عند التسليم ويكون العمل من برج الجهازكاه

الرابع « لحن القذح » بالذال المعجمة الحفنة وهو نوى مظهرًا ثم حجاز ثم حسي  
نوى جهار كاه سيكاه دو كاه رست ثم سيكاه وهذا اللحن يتعمل فيه ربع الحجاز  
عند الابتداء ويطل عند التسليم

الخامس « لحن المايا » ١) وهو تركيب ياتي النوى الى الدوكاه ثم الى السيكاه  
السادس « لحن السلمك » وهو نوى مظهرًا ثم نيم حصار ثم نوى جهار كاه ثم نيم  
حصار نوى جهار كاه سيكاه وفي هذا اللحن يُقَدِّمُ برج الحسي ويكون بديلاً منه ربع  
نيم حصار

السابع « حصار سيكاه » وهو اوج مظهرًا نيم عجم اوج ماهور نيم سنبلة بزوك جواب  
الربا. بزوك نيم سنبلة ٢) ماهور اوج ثم تنزل برجاً برجاً الى السيكاه. وهذا اللحن في  
غاية الاشتباك لكثرة استعمال الارباع فيه وبهضها يطل من بعد استعماله وذلك النيم  
سنبلة يتعمل بديلاً من المحيّر وجواب الربا. بدلاً من الماهوران واما نيم المعجم  
فُيُستعمل عند الاستهلال بدلاً عن الحسي ثم عند التسليم يطل ويُستعمل برج الحسي  
ولولا استعمال نيم المعجم عند الاستهلال لكان الاوتق في بيان هذا ان يُقال انه يبتدى  
بلحن الحجاز مصوراً عن برج الارج وينتهي بلحن السيكاه من برج السيكاه واذا  
اعتبرت النسب يظهر لك ذلك

الثامن « لحن بتيكار » وهو اوج ثم ماهور اوج حسي نوى مظهرًا ثم ماهور وتنزل  
برجاً برجاً الى السيكاه. وهذا اللحن لا يقد فيه شيء من الارباع واختلافه عن لحن  
السيكاه انما هو في الاجراء فقط لان الدخول في لحن السيكاه من برجي السيكاه  
والرست وفي هذا يكون من برجي الارج والماهور

التاسع « نجد سيكاه » وهو سيكاه ثم جهار كاه نوى حسي اوج حسي  
نوى ثم حسي اوج و ماهور ثم تنزل برجاً برجاً الى السيكاه وهذا اللحن ايضاً يختلف  
عن لحن السيكاه في الاجراء فقط

العاشر « يُعجم السيكاه » وهو اعمال المعجم ويقف على السيكاه  
الحادي عشر « لحن البزرك » ويقال له صوت الله وهو صوت بزرك ثم ماهور  
سنبلة ثم بزرك وتنزل برجاً برجاً الى السيكاه

(١) ويقال ايضاً ما به (٢) والسنبلة كما ذكر جواب الكردي

الثاني عشر « عراق البنجكاه » وهو نوى مظهر أ ثم تيك حصار عجم تيك حصار نوى ثم ماهور تيك حصار ماهور عجم تيك حصار نوى جباركاه سيكاه وهكذا عرفوه وعلى مقتضى تعريفهم يفسد فيه برجا الحسيني والاربع ويكون بديلاً عنها التيك حصار والمعجم وقد كان الصواب ان يجملوا هذا اللحن من الالمان التي قراوها بربج العراق وحينئذ لا يفسد فيه شيء من الارباع وبرهانه مقابلة النسب

### الفصل السابع

في الالمان التي يكون قراها على بربج جباركاه

هي ثلاثة الاول « لحن الجباركاه » وهو جباركاه نوى جباركاه ماهور عجم حسيني نوى جباركاه سيكاه دو كاه رست ثم ماهور عجم حسيني الى الدوكاه الى الجباركاه وهذا اللحن قد يستعمل فيه ربع المعجم بدلاً من بربج الارباع  
الثاني « لحن الشرنكله » وهو جباركاه نوى جباركاه سيكاه مظهر أ ثم جباركاه ماهور عجم حسيني نوى جباركاه وهذا اللحن يختلف عما قبله في الاجراء فقط  
الثالث « لحن الماهوران » وهو ماهوران ثم تنزل الى الماهور ثم عجم حسيني نوى جباركاه وهذا اللحن لا يستعمل فيه بربج الارباع ويكون بديلاً منه ربع المعجم

### الفصل الثامن

في الالمان الكائنة من بربج النوى

هي خمسة الاول « لحن النوى » وهو نوى حسيني ثم عجم حسيني ثم تنزل برجا الى الدوكاه وتقف عليه وبعضهم يقفون على النوى . وفي هذا اللحن يفسد بربج الارباع ويكون ربع المعجم بديلاً منه  
الثاني « لحن النهاوند » وهو نوى محمّد عجم حسيني نوى جباركاه نوى مكرّر ين جباركاه كردي رست ثم نوى . وهذا اللحن يترك في برجان اصلاً وهما الماهور والدوكاه ويفسد فيه برجان وهما الارباع واليكاه ويُتبدلان بربعي المعجم والكردي هكذا عرفته ارباب هذا الفن  
الثالث « لحن النهاوند » الصغير وهو نوى ماهور عجم حسيني نوى حجاز هكذا عرفوه ومن الموسيقين من يعمل هذا اللحن من على بربج العراق والارباع من غير استعمال الارباع

الرابع «لحن الرهاوي» وهو نوى حسيني نوى حجاز مكرّرين حسيني نوى حجاز نوى ومنهم من يعمل هذا اللحن من برج السيكاه من العربا . ونعم الكردي والنسبة بذلك واحدة

الخامس «لحن نيشابور» وهو نوى ثم حسيني اوج مظهرًا ثم ماهود عجم حسيني نوى حجاز بوسليك ثم نوى وهذا اللحن يفسد فيه السيكاه والجهازكاه ويكون بدلاً منها ربع البوسليك وربع الحجاز وأما ربع الهجم فقد لبث محل بدلاً من الاوج عند المهبوط من الماهود فقط وكان الاصراب في تعريفه ان يجعل مع الطان بربج الرست وحينئذ لا حاجة الى الارباع الا عند المهبوط من الجهازكاه الى الرست فيستعمل ربع الكردي بدلاً من السيكاه والبرهان على ذلك هو امتحان النفس

### الفصل التاسع

في اللحن الكائن من برج الحسيني

هو «الحسيني المصري» وهو ماهود اوج مكرّراً ثلاث مرار ثم نيم الصبا من برج الحسيني ثم يصعد الى الماهود ويتقل الى برج الجهازكاه برجاً برجاً ثم يصعد الى الحسيني ويتقل برجاً برجاً الى الرست ويقف على الدوكاه ثم يصعد الى الماهود ويعسل الصبا من برج الحسيني ويقف عليه وبعضهم يرجع الى الدوكاه ويقف عليه

### الفصل العاشر

في الامنان الكائنة من برج الاوج

هي خمسة عند المعجم: الاول «لحن الاوج» وهو اوج حسيني مظهرًا ثم حجاز مع النوى ثم حسيني اوج نوى ماهود محيّر ثم تلتح البزرك مع الحيدّر ثم ماهود اوج ثم تتقل برجاً برجاً الى العراق . وفي هذا اللحن لا يفسد شي . من الايراج واستعمال ربع الحجاز فيه انما هو عند ما يكون العمل من برج النوى قصاداً ولكن عند ما يكون النزول بقصد التسليم عند القرار لا يكون المرود على ربع الحجاز بل على برج الجهازكاه الثاني لحن البهلون (١) وهو اوج ثم حسيني نوى حجاز وتقف على البوسليك ثم

ترجع الى الاوج

(١) لغة جلوان فناءً بالتركية والفارسية الماشي على الجبل او المصارع

الثالث « اوج دارة » وهو اعمال الاوج بتمامه ثم نيم شينناظ ثم اوج نيم عجم نوى  
جهازكاه سيكاه ثم نيم كردي رست عراق ثم ترجع الى الاوج  
الرابع « اوج حصار » وهو اعمال الاوج من فوق وتنزل الى النوى وتظهر لحن شد  
عربان (١) ثم جهازكاه كردي عراق

الخامس « لحن اوج خراسان » وهو اعمال الاوج ثم اعمال الحجاز وتقف على الدوكاه  
السادس « لحن العجم » وهو عين لحن البزبز ثم ترجع وتقف على ربع العجم وأما  
ذكرناه هنا لان ربع العجم هو جزء من برج الاوج

### الفصل الجادي عشر

في الاغانى المتصلة بالماهور

هي ثلاثة: الاول « لحن الماهور » وهو ماهرود اوج حسيني نوى ثم حسيني نوى  
جهازكاه بوسليك دوكاه رست ثم سيكاه ماهرود الى الرست  
الثاني « كارداني (٢) غزلي » وهو اعمال الماهور من غير بوسليك ثم ماهرود ثم تسلّم  
تسلم البياتي

الثالث « لحن رمل توتبي » المعروف بجواب النوى وهو ان تبتدى من جواب النوى  
وتعمل اعمال لحن الرمل المتقدم يائه في العدد السابع من الخان برج العراق وتقف  
على الماهور

هذا ما انتهى اليه من الاغانى المتداولة في عصرنا هذا عند علماء البلاد الشامية  
ولعل الاغانى المعروفة الآن عند علماء التسطنطينية اكثر عدداً من ذلك لان تفرغ  
الاجان عديم النهاية كما لا يخفى (٣)

(١) راجع الاغانى التي فرارها البكاه (٢) وبروى كردانيا وقد مر ذكره في سردنا  
للبسوع الثمانية عشر المتصلة عند الاقدمين والمتأخرين من العرب (راجع الباب الثاني العدد ١)  
(٣) والسبب واضح اذ لا مانع يمنعك ان ترتب نغمت الدبوانين ترتيباً يخالف كل ما سبقه  
من التعريفات يد ان الذوق السليم واستعمال الادوار او المقامات الميعة على ما اشرنا اليه يجذبان  
دائرة الاغانى ويصدان الموسيقى عن كل تركيب يتجه السمع وليس ذلك ليذعر من أولم  
باستنباط الجديد من الاغانى لان نطاقها مع ما يحصره واسع افصح فاذا كان الاورديون مع دوزيم  
الاكبر والاصغر (Gamme majeure et mineure) يتدعون من الاغانى ما لا يكاد يهضمها  
على ان يكون للرب مع ادوارهم الاثني عشر. فليصبح لنا في تنمة سرد الاغانى الثمانية ان نكرر

## الخاتمة

في اصول متعة في هذه الصناعة

انتي قد اطلعت على مؤلفات كثيرة في فن الموسيقى ولم اجد احداً من مؤلفيها تعرض لذكر طريقة يتوصل بها الطالب الى معرفة حقيقة الابراج فعلياً سوى ما ذكره من ان الصوت يتسم من قراره الى جوابه الى اربعة وعشرين رباعاً وان هذه الارباع كأنها ضمن سبعة ابراج وهذه بعضها ضده اربعة ارباع وبعضها ثلاثة كما سر في اول هذه الرسالة. وهذا التعريف لا يتعلق منه افادة فعلية بذهن المتعلم بل هو كلام نظري يستفيد به من كان ذا علم بهذا الفن وحصلت في سماعه اللامعة التي بها يقدر على تمييز النغمات في ارتفاعها وانخفاضها ونسبتها الى بعضها ومن كانت هذه حفته لم يكن كثير الحاجة الى هذا التعريف غير ان معرفته بهذه الدقائق تجعله مزيناً بمرقة مباني هذا الفن وقد كنت في سنة ١٢٣٦ هـ قدمت على مدينة دمشق مابيناً وطني بدير القصر لبعض اسباب واغتست الفرصة في درس بعض النون على استاذي الشيخ محمد العطار المشهور في العاوم العقلية فضلاً عن النغنية وجبزت مشاجرات كثيرة جرت بينه وبين عبد الله افندي مهردار في الباحث الآتي ذكرها والشيخ محمد لا يزال مصرّاً على رأيه حتى انقته في رسالته التي وضعها في فن الموسيقى على ان عبد الله كان يصيب فيما يعترض به الا انه لا يقدر ان يأتي ببرهان يقتضيه سوى انه كان يقول لو علمنا كما تقول لم يكن خارج العمل مطابقاً للدعوى وصورة ما رآه الشيخ العطار ان يشد وتر او ما اشبهه على آلة كالطنبور مثلاً ويترع فتسمى النغمة الحاصلة من ذلك القرع على مطلقه يكناه. ثم يربط في ما يجازي منتصف ذلك الوتر دستان فتسمى النغمة الحاصلة عند قرع ذلك الوتر اذا ضغط على ذلك الدستان نوى وهو جواب اليكاه ثم يقسم ما بين ذلك الدستان ومبتداً مطاق الوتر اي مكان شده اربعة وعشرين قسماً متساوية ويربط ما بين كل قسم وما يليه دستان فاذا ضغط على ظهر الوتر من ظهر الدستان وقرع عليه تكون نغمة قرار نيم حصار وعلى الثاني قرار حصار وعلى الثالث قرار تيك حصار وعلى الرابع برج الدشيران وعلى الخامس قرار نيم المعجم وهكذا يصعد على التوالي

ثانية ابداء رجائنا في ان يسمى احد ابنا الشرق باختراع طريقة سهلة مختصرة لكتابة الموسيقى الشرقية فكناه بذلك لظول عمره مجدداً وعند اهل الوطن شكراً مخلصاً

دستانا فداستانا فبالقرع على الوتر عند كل منها تكون نغمة ربيع من الارباع الاربعة  
والعشرين على وعند الدستان الرابع والعشرين يكون برج النوى الذي هو جواب  
اليكاه الخارج من القرع على مطلق الوتر ثم ينصف ما بين النوى ومنتهى الوتر وعند  
النصف يكون جواب النوى وهكذا ينصف الباقي فيكون جواب جواب الى ما لا  
نهاية له وكل نصف يقسم الى اربعة وعشرين قسماً متساوية وتسمى هذه الاقسام  
باسماء الارباع والايراج الواقعة عليها. هذا ما اعتمد صحته الشيخ المذكور وهو سهو منه  
كما يظهر من امتحان هذه الطريقة بالعمل ولم يسلم ما ذكره سوى انه عند النصف  
يكون جواب المطلق فكلمة قسم الباقي الى نصفين يكون عند النصف جواب الجواب  
الى ما لا نهاية له ولاجل ايضاح الخطأ في ذلك يلزم ان تقيم البرهان القاطع الذي لا  
ريب منه ( ستأتي البقية )

## اول مجمع لكنيسة القبط الكاثوليك

نبذة للاب لويس شيخو اليسوعي

منذ توطلدت اركان الكنييسة في الاقطار الشرقية وتوثلقت عرى الاتحاد بين  
الطوائف المختلفة وكرسي نائب المسيح على الارض لم يزل الاحبار الشرقيون يرون  
بنظرهم الى كنييسة رومة ام الكنائس لا ليقنوا معالمها في عقائد الايمان فقط بل ايضاً  
ليستوا بنيتها ويتحلوا بأدائها مع المحافظة التامة على طقوسهم القديمة والاعتصام  
بالامتيازات التي حُصت بها كنائسهم منذ آمد بيد  
ومن الوسائل الفاعلة التي التجأ اليها الشرقيون لتحقيق هذه الاماني المجمع  
الخصوصية يتألب اليها رؤساء الدين وزعماء الكنائس للنظر في شؤون الملة وتحسين  
احوالها وتدابرك خلكها

واول هذه المجمع الشرقية المتعدثة المجمع اللباني الذي عُقد في دير اللوزة  
سنة ١٧٢٥ في غاية ايلول واول تشرين الاول على عهد البطريرك يوسف ضرغام  
الحازن بحضور العلامة يوسف شمعون السعاني كقاصد رسولي. وقد طُبعت اعمال  
هذا المجمع في مطبعة انتشار الايمان في رومة سنة ١٨٢٠ وكان سبق نشرها بالبريئة  
في المطبعة الشويرية سنة ١٧٨٨. وهذه النسخة قد اضحت عزيزة جداً وستنجز عملاً